بتصد ونها لا واحد له من لفظه وهي رواية عن ابن عباس
وقال سعيد بن جبير هي القناص وعن زيد بن اسلم
فريق من رجال اقويا وكل ضخم شديد عند العرب
قسور وقسورة وعن ابي المتوكل هي لغط القوم واصو
اتهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال حبال الصيا
دين وقال ابو هريرة هي الاسد وهو قول عطا والكلبي
وذلك ان الحمر الوحشية اذا عاينت الاسد هربت
كذلك هولاء المشركين اذا سمعوا النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا القران هربوا وعن عكرمة ظلمة
الليل ويقال لسواد الليل قسورة وفي تشبيههم
بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين في الهم بين كما في
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا شهادة عليهم
بالبله في اعراضهم وقلة العقل ولما كان الجواب
قطعا لا شي لهم في اعراضهم هذا اضرب عنه
بقوله تعالى قطعا لا شي لهم في اعراضهم هذا
اضرب عنه بقوله تعالى **بل يريد** اي على دعواهم
في زعمهم **كل امرء منهم** اي المعرضين من ادعيائه
الكمال في المروءة **ان يوتى** اي من السماء **صحفا** اي
قراطيس مكتوبة **منشرة** اي مفتوحة وذلك ان
ابا جهل وجماعة من قريش قالوا يا محمد لا نومن بك
حتى تاتي كل واحد منا بكتاب من السماء عنوانه

من

من رب العالمين الى فلان بن فلان ونومر فيه باتباعك
وننظره لن نومن بك حتى تنزل علينا كتابا نقروه
وعن ابن عباس كانوا يقولون ان كان محمد صادقا فليصبح
عند راس كل واحد منا صحيفة فيها براة من النار
وقال الكلبي ان المشركين قالوا يا محمد بلغنا ان الرجل
من بني اسرائيل كان يصبح مكتوبا عند راسه ذنبه
وكفارته فاتنا بمثل ذلك وقالوا اذا كان ذنوب
الانسان تكتب عليه فما لنا لا نرى ذلك قال البغوي
والصحف جمع الصحيفة ومنشرة منشورة قال الله
تعالى **كلا** اي لا يوتون الصحف وقيل حقا قال البغوي
وكل ما ورد عليك منه فهذا وجهه قال ابن عادل
والاول اجود لانه رد لقولهم ثم بين تعالى سبب
اعراضهم بقوله تعالى **بل لا يخافون** اي في زمن
من الازمان **الاخرة** فهذا هو السبب في اعراضهم
وقوله تعالى **كلا** استفهام قال الجلال المحلي
وقال البيضاوي ردع عن اعراضهم وتبعه ابن عادل
حقا **انه** اي القران **تذكرة** اي عظيمة توجب ايجا با
عظيما اتباعه وعدم الانفكاك عنه بوجه فليس
لاحد ان يقول انا مغرور لم احد مذكرا ولا
معرفا فان عنده اعظم مذكر واشرف معرف **فمن**
شا اي ان يذكره **ذكره** اي اتعظ به وجعله نصب

Copyright © King Saud University